دور راديو المجتمع فى تعزيز السلام الإجتماعى فى ولاية النيل الأزرق

عبدالمنعم محمد النور علي و حاج ابا ادم الحاج
[2.1] جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا – مركز دراسات السلام

المستخلص :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أداء إذاعة راديو المجتمع بولاية النيل الأزرق من حيث دورها في تعميم وانتشار مفاهيم ثقافة السلام الاجتماعي , ومعرفة ما إذا كانت هذه الإذاعة تسهم في نشر ثقافة السلام و الوعي المعرفي بهذه المفاهيم لدى الأفراد, من خلال رصد وتحليل خصائص المضمون المتعلق بتلك المفاهيم, إضافة إلى التعرف على اثار هذه المضامين ونتائجها على جمهور الإذاعة .

وتصنف هذه الدراسة ضمن البحوث التى تهتم بدراسة مضمون البرامج التي تعنى بنشر ثقافة السلام عبر إذاعة راديو المجتمع , وقد أستخدم الباحث المنهج التاريخى الوصفى ، للوصول إلى معلومات تجيب عن أسئلة الدراسة ، وإستخدم الباحث الملاحظة والمقابلة والإستبانة كأدوات لجمع المعلومات والبيانات ، وللمعالجة الإحصائية إستخدم الباحث برنامج التحليل الإحصائى للعلوم الإجتماعية (spss)لإدخال بيانات العينة بغرض عرضها وتفسيرها وتحليلها ومعالجتها إحصائيا وعلميا ، كشفت الدراسة أن موضوعات السلام جاءت في المرتبة الثالثة بين الموضوعات التي تم بثها عبر البرامج –عينة الدراسة– بنسبة بلغت (25.1%) كما احتلت موضوعات السلام أيضا المرتبة الرابعة من حيث المساحة الزمنية التي خصصت للمواضيع عبر البرامج المدروسة, بنسبة بلغت (15.2%)./ وتوصلت الدراسة إلى أن برامج راديو المجتمع لا تشتمل على مكونات الموروث الشعبى وبالتالى فهو غير متسق مع التنوع الثقافى لولاية النيل الأزرق وأن محتوى برامج راديو المجتمع غيرمناسب لكل المستويات كما أنه لايوجد تخطيط منهجى لتضمين ثقافة السلام الإجتماعى عبر الأشكال الإذاعية ، أوصت الدراسة إعطاء الأولوية لموضوعات ثقافة السلام, و توسيع نطاق البث وزيادة زمن الإذاعة ، والتخطيط الإذاعى لبرامج تتسق مع التنوع الثقافى بالولاية والإهتمام بالتدريب والتأهيل للمؤدين بالإذاعة .

الكلمات المفتاحية : *البرامج الإذاعية ، قيم السلام ، قبول الآخر ، التنوع الثقافى*

ABSTRACT:

This study aims to identify the performance of community radio in Blue Nile State in terms of its role in the dissemination and spread the concepts of social peace culture, and find out whether these radio contribute to disseminate peace and cognitive awareness of these concepts among individuals, through monitoring and analysis of content related to those properties concepts, in addition to the identification of the effects and implications of these findings on radio audience.

the study classified within the research that are interested in studying the content of the programs that aims to spread the peace culture through community Radio , researcher has used the historical approach descriptive, to gain access to information to answer questions about the study, researcher used observation, interview and questionnaire as tools for information and data collection, and processing of statistical researcher used Statistical analysis program of Social Sciences ((spss to enter the sample data for display and interpretation, analysis and processed statistically and scientifically, the study revealed that the peace issues came in third place among the topics that have been broadcast via software - study Sample - at a rate of 25.1%)) as peace issues also occupied

It ranked fourth in terms of the time allocated for the studied programs , at a rate of (15.2% /. (
The study found that community radio programs does not include inherited People's components and therefore it is not consistent with the cultural diversity of the Blue Nile state and community radio program content is unsuitable for all levels as it does not have a systematic plan to include the culture of social peace through radio formats, the study recommended giving priority to the themes of the peace culture , and expand the scale and increase the broadcast radio time, and planning radio programs to consistent with the mandate of cultural diversity in the state and attention to training and rehabilitation for the performers in radio
Key Words:*Radio Programs, Peace Values, other acceptance, cultural Varity.*

المقدمة :

يعد مفهوم ثقافة السلام وقبول الاخر من اكثر المفاهيم حضوراً وتداولاً في عالمنا اليوم, ويجري الحديث عنه في مختلف المجتمعات والثقافات والحضارات, وبات يتصل بالعديد من المجالات والميادين ويتلون بها, وطالما أن النزاع سنة من السنن المربوطة بالبشر فهو فى طبائع الناس والأشياء ، يقول عشارى احمد محمود يختلف الناس في طبائعهم وتجاربهم ووجهات نظرهم، ووظائفهم في الحياه والنوع(السراج , 2011, ص 74). ،وللحقيقة لاتوجد قوانين للتعايش السلمى بل مبادئ واسس ومرتكزات هى التى يمكن ان تراعى وتتخذ هاديا يستلهم منه البت فى مواقف النزاعات بما يتماشى والجنوح للسلم ، وهذه المبادئ والاسس والمرتكزات لابد لها من وسيط إعلامى يتيح لها سرعة الوصول إلى الجماهير العريضة,وتتوفرهذه الخصائص فى الاذاعة التى تتبع أهميتها من قدرتها على تخطي الحواجز والحدود بالإضافة إلى حجم المذياع الذي يمكّن المرء من اصطحابه إلى أي مكان يريد, بالإضافة إلى زهد ثمنه وقلّة تكاليف اقتنائه, كل هذه المزايا وغيرها جعلت للإذاعة أهمية كبيرة, في أغلب المجتمعات, لاسيما النامية منها.

ولأن الإذاعة من أقوى الوسائل في التأثير على الجماهير, ولها قوة إيجابية في الوصول إلى المستمع, فإنها تقوم بعمليات تهيئة الناس المستهدفين لتقبل الأفكار الجديدة, وتعمل على التأثير على الجماهير وحثها على فعل شيء أو تركه" ولأن ولاية النيل الأزرق ومنذ العام 1987 م تعيش في صراعات تهدأ لتكون سياسية تفاوضية و تشتد لتستعر نار الحرب و لترتفع أصوات تتحدث عن التهميش والظلم وسوء إدارة التنوع الثقافي وغيره من المبررات التي سوغت حمل السلاح وانتهاج ثقافة العنف كل هذا أقتضي وجود آليات لنشر ثقافة السلام والتعايش السلمي بين مجتمعاته ليجئ تأسيس راديو المجتمع بإذاعة ولاية النيل الأزرق بمبادرة من اليونيسيف وحكومة السودان وليعمل في رفع الوعي للسكان بقضايا عديدة صحية وتعليمية وتربوية وليكون احد أهدافه نشر ثقافة السلام و التعايش السلمي بين مجتمعات ولاية النيل الأزرق

مشكلة البحث :

تسعى إذاعة راديو المجتمع إلى نشر مفاهيم ثقافة السلام إلي جانب أهدافها التنموية الأخرى في مجتمعات ولاية النيل الأزرق التي تشهد نزاعات داخلية، وذلك لتحسين نوعية الحياة في تلك المجتمعات، إلى جانب نشر الوعي المعرفي لدى الأفراد عن مفاهيم السلام ، و تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على دور راديو المجتمع في تعميم

ونشر هذه المفاهيم ، ولأن راديو المجتمع قد أنطلق بثه منذ عقد من السنوات ولم تبارح الحرب منذ نشوبها بالولاية مربعها الأول الأمر الذى يدفع الباحث مراجعة هذا الأمر بقياس أثر راديو المجتمع ودوره فى نشر ثقافة السلام .

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية هذه الدراسة باعتبارها من أول الدراسات التي تحاول التعرف على دور إذاعة راديو المجتمع بولاية النيل الأزرق في نشر ثقافة السلام وباعتبار أن الولاية من المناطق النامية التي تشهد اضطرابات داخلية ، كذلك يمكن اعتبار هذه الدراسة من نوع الدراسات التي تقدم تحليلا للاتجاهات البرنامجية المختلفة فيما يتعلق بالشكل والمضمون المناسبين لنشر وترسيخ ثقافة السلام والتعايش الاجتماعي ، مما يمكّن من توفير قاعدة أساسية من البيانات المناسبة, التي تُعين الباحثين ومتخذي القرار على تكوين فكرة جيدة عن الموضوعات المثارة التي يرغبون في دراستها, والمتعلقة بدور راديو المجتمع بوصفه إذاعة محلية منوط بها نشر ثقافة السلام .

أهداف الدراسة :

يتمثل الهدف العام لهذه الدراسة, في التعرف على دور برامج راديو المجتمع فى عملية توصيل وترسيخ ثقافة السلام في مجتمعات النيل الأزرق التي شهدت نزاعات متكررة ، أما الأهداف الفرعية, فيمكن إجمالها في التعرف على :

- المضامين التي حملتها البرامج عينة الدراسة.
- المساحة المخصصة لمضامين ثقافة السلام فى البرامج .
- القيم التي حملتها البرامج عينة الدراسة.
- نوع الجماهير المستهدفة من البرامج عينة الدراسة.
- الزمن الذي يقضيه المتلقون في ولاية النيل الأزرق في الاستماع لراديو المجتمع .
- البرامج المفضلة للاستماع من قبل المبحوثين في راديو المجتمع .
- مصادر المادة الإذاعية في البرامج التي سيتم دراستها .
- مدى استفادة الجمهور من برامج راديو المجتمع .
- المكانة التي تحتلها إذاعة راديو المجتمع بين وسائل الإعلام الأخرى, من حيث هي مصدر لتزويد الجمهور بالمعلومات حول ثقافة السلام

الدراسات السابقة :

قام الباحث بمسح التراث العلمي السابق المتعلق بدور الإذاعات في نشر ثقافة السلام ، وبالرغم من قلة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة، إلا أن الباحث قد تمكن من رصد الدراسات التالية:

الدراسة الأولي: عمر عبد الرحيم عمر البيلي(2014م) وعنوانها "توظيف لغة البرامج الاذاعية بمناطق التداخل اللغوي " ولاية النيل الازرق(انموزجا) دراسة وصفية تطبيقية علي راديو المجتمع ولاية النيل الازرق. وتكمن مشكلة الدراسة من خلال إجابته على مدى تناسب اللغات المحلية مقابل اللغة العربية فى مخاطبة المجتمعات المحلية أستخدم المنهج الوصفى وخلص إلى أن اللغة العربية ستظل الرابط القوى الذى يجمع المجتمعات المحلية

الدراسة الثانية: إبراهيم عامر حامد، رسالة ماجستير غير منشورة (2010 م) وعنوانها "لغة الإذاعة المحلية وأثرها في تعزيز الوحدة الوطنية في السودان"، دراسة حالة علي إذاعة راديو المجتمع ولاية النيل الأزرق ، أستخدم

الباحث المنهج الوصفى التحليلى أجرى الباحث دراسة تحليلية للتعرف على أثر أستخدام اللغة المحلية فى تعزيز الوحدة الوطنية في السودان , وكشفت نتائج الدراسة أن أستخدام اللغة المحلية يعزز الوحدة فى إطار التنوع

الدراسة الثالثة: الخنساء عمر حسن محمد، (2009م) رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الإعلام،. فاعلية توظيف الإذاعات الولائية للغات المحلية في برامجها، دراسة تطبيقية علي إذاعة ولاية البحر الأحمر خلال الفترة من (2005-2007) حيث تناولت الدراسة وصول أو ضياع الرسالة الإعلامية وأثر اللغات المحلية فى ذلك ، واستخدمت المنهج الوصفى التحليلى وخلصت إلى الدور الكبير للغة المحلية فى توصيل محتوى الرسالة

الدراسة الرابعة :عبد الرسول حامد (2006)، وعنوانها : "دور الإذاعة الولائية في تنمية الوعي السياسي بالمجتمع المحلي "، دراسة تحليلية للتعرف على دور الإذاعات الولائية في تنمية الوعي السياسي, بالتطبيق على إذاعة الخرطوم, عبر استخدام المنهج الوصفي التحليلي, وذلك بهدف دراسة مدى اهتمام مواطني ولايه الخرطوم بالإذاعة الولائية المحلية. وكشفت نتائج الدراسة أن معظم مواطني ولاية الخرطوم يستمعون إلى إذاعة "ولاية الخرطوم", وأن البرامج السياسية التي تقدمها الإذاعة تلبي طموحات المستمعين بنسبة (50%). كما أوضحت النتائج أيضا أن أوقات تقيم البرامج السياسية في إذاعة الخرطوم غير مناسبة, وأن أفضل الأوقات التي يُفضل الاستماع اليها هي فترات المساء, إضافة إلى أن اللغة التي يتم تقديم البرامج السياسية بها مفهومة إلى حد ما. إلا أن مقدمّي هذه البرامج في حاجة إلى مزيد من التدريب.

التعليق علي الدراسات السابقة : تميزت الدراسات الأولى والثانية والثالثة بكونها إهتمت باللغات المحلية كلغات يقدم بها راديو المجتمع برامجه وركزت علي أثر اللغات المحلية واللهجات في التنمية الإجتماعية وبناء ثقافة السلام والتعايش السلمي الايجابي بين مكونات المجتمع بشكل عام، وتميزت بأنها قارنت اللغات المحلية مقابل اللغة العربية ، ، حيث لجأ الباحثون إلي المسح الميداني عبر المنهج الوصفي الشامل الي جانب المنهج الوصفي التاريخي ، والذي يعد من أكثر المناهج ملاءمة مع مثل هذه الدراسات، كما لجأ الباحثون إلي أداة تحليل المحتوي وتعريف مجتمع الدراسة، وإعتمدوا في جمعهم للمعلومات، علي الإستبيان في مفهومه التقليدي والمقابلات الشخصية. الدراسة الرابعة تختلف قليلا كونها تدرس الإدارة الأهلية بوصفها إحدى آليات فض النزاعات ، بينما الدراسات الأخرى هدفت لدراسة الإذاعات المحلية الى جانب دور وسائل الاتصال الجماهيري في التنمية البشرية . وأشتركت فى كونها دراسات وصفية لمعرفة دور وسائل الاتصال الجماهيري في التنمية البشرية, و أظهرت نتائج الدراسة أن من أهم جوانب عمل الإذاعة المحلية, العمل على تنمية منطقة جغرافيّة ما, أو مجتمع معين, من خلال ما تبثهُ هذه الإذاعة من رسائل عبر دوراتها البرامجية ،

لذلك نجد أن هناك قواسم مشتركة بين هذه الدراسات ودراسة الباحث، تتمثل فى مجال الدراسة فى متغيرها الأول الإذاعة المحلية وفى متغيرها الثانى ثقافة السلام بينما تختلف فى أن الدراسة التى بين أيدينا شملت كل البرامج الإذاعية التى من شأنها تعزيز السلام الإجتماعى والتى يمكن أن توظف فى أى إذاعة محلية ،بينما إهتمت الدراسات الأخرى بمفردات مثل اللغة ، أو دور الإذاعة فى التنمية .

مصطلحات الدراسة :

إذاعة راديو المجتمع : اذاعة محلية بولاية النيل الازرق وتوجد مثيلات لها فى بعض ولايات السودان الاخرى وايضا بعض بلدان العالم الاخرى , وهى تتبنى قضايا السلام والأمن والتنمية وحقوق الإنسان, وتعمل على تغطية الجوانب المتعلقة بالصحة, والتنمية, والتعليم .

ثقافة السلام : القيم التي تعمل على تحويل العنف إلى تعاون في مجال تحقيق الأهداف, وزرع التسامح في عقول الأفراد, حيث تتكون هذه الثقافة من القيم, والمواقف، وطبيعية السلوك الإنساني التي ترتكز على احترام الحقوق الأساسية للإنسان وحريات الآخرين.

ثقافة التنمية : القيم التي تعمل على نقل المجتمعات من مستوى إلى مستوى أفضل, من خلال رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للفرد وللمجتمع, بغرض تحقيق الرفاهية لهما, وتكامل عناصر حياتهما.

فروض البحث :

الفرضية الأولى : كل البرامج براديو المجتمع يتم اعدادها بمنهجية تتناسب ومفاهيم ثقافة السلام

الفرضية الثانية : يقدم راديو المجتمع برامج متسقة مع التنوع الثقافى لولاية الازرق.

الفرضية الثالثة : محتوى برامج راديو المجتمع مناسب للجميع .

منهج البحث :-

اتبع الباحث المنهج الوصفى والتاريخى "ويعتبر المنهج الوصفى الأنسب لأنه لايقتصر على أسلوب واحد لذلك يعتبر من أبرز المناهج التى تستخدم فى بحوث الإعلام" (حسين ، سمير محمد ، 1999 ، ص 148) بينما يأتى التحليل كملازم للبحث بعد جمع البيانات الاولية من الاستبيان والبيانات الثانوية من الكتب والاوراق العلمية والمجلات والدوريات ومواقع الانترنت وسيتم استخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة وتحليل البيانات وسيتم عقد مقارنات بين فئات العينة محل الدراسة باستخدام جداول قياس الاتجاهات واجراء اختبارات الفروق الاحصائية .

الأطار النظرى :

أولا المفاهيم العامة :

ثقافة السلام الاجتماعى

المفاهيم العامة لثقافة السلام

مفهوم الثقافة

كلمة ثقافة في اللغة العربية تدل على الفطنة والحذاقة والخفة فيقال"ثقف الرجل ثقفا وثقافة اي صار حاذقا وخفيفا فهو ثقف "ومنه المثاقفة ، والثقاف ما تسوى به الرماح "وتثقيفها : تسويتها ، وهنا تكون مفردة الثقافة قريبة من الذكاء والفطنة ، فضلا عن كونها مرتبطة بالاستقامة لما لها من دور في تسوية الرماح ، في حين تظهر المفردة "ثقافة "في اللغة الانجليزية Culture من خلال مجموعة معان مختلفة ومتعددة منها مرتبط بالحراثة والتثقيف والتهذيب والحضارة والزراعة، وكلها مفردات تضع الثقافة في صيرورة متواصلة من النمو والتجديد والانتاج المعرفي، بشكل دائم ومستمر ، اما كلمة ثقافة في اللغة الفرنسية Culture فتعرف على انها " تطور الموهبة الحقيقية للعقل البشري عن طريق التدريب او الممارسة الفكرية او لمجموعة المعارف المكتسبة " (الحسن ، 2001 ، ص 12)

مفهوم السلام

مفردة السلام تنتمي لغويا الى "سلم" الذي يحتوي بدوره على مجموعة معان مختلفة و السُلم"بفتح اللام" بمعنى السلمُ ، وبمعنى الاستسلام، "والسلمُ شجر من العضاة ، الواحدة سلمة" والسلم بالكسر يعني السلام، والسِّلْم: الصلح، والسلِم: المسالمُ ، والسلام: المسالمة، والسلام الاستسلام ، والتسليم والسلام : ومن التعريفات التي وردت عن المفردة سلام ما جاء في القاموس المحيط قوله "والسلام من أسماء الله تعالى والسلامة البراءة من العيوب. وسلم من الآفة بالكسر سلامة وسلمه الله تعالى منها تسليماً مسلمة إليه تسليماً فتسلمه أعطيته فتناوله. والتسليم الرضا والسلام وأسلم انقاد وصار مسلماً كتسليم العدو وخذيه . وأمره إلى الله سلمه وتسالماً تصالحاً وسالماً صالحاً وهنا يتضح المعني اللغوي العميق للمفردة (سلام) في اللغة العربية، فأول هذه المعاني أنها أحد أسماء الله سبحانه وتعالى ، وهكذا تظهر لدينا مفردة السلام في اللغة العربية مرتبطة بالسلامة الفردية والاجتماعية وبالتسليم والقبول والتصالح والمسالمة والاستسلام .. الخ، وكلها مفردات من شأنها ان تعزز قيمة الانسان المتصالح مع المجتمع ضمن شرطية القبول الشخصي بعيدا عن لغة الفرض والاكراه المناقضة بطبيعتها لمفردة السلام داخل المجتمع. "اما في اللغة الانجليزية فان مفردة السلام"peace"، فانها تعني الوئام والسلام والامن ، وفي اللغة الفرنسية ايضا ترتبط مفردة"paix"، بالسلام مع العالم، والعيش في طمأنينة وهدوء مطلقين، ومفردة السلام هنا لا ترتبط بشخص او مجتمع بل ضمن قوانين ودولة وانماط عيش اجتماعي وثقافي" (زياد الصمدى (2003.) ص 127) . وهكذا فان مفردة السلام تتضمن العيش بشكل متصالح مع العالم لا توجد هناك اية عوامل لزعزعة الهدوء الشخصي والاجتماعي، ومن ثم خلو الذات الاجتماعية من الاكراهات والسلبيات المغايرة لمفردة السلام كالعنف والحرب والسلب والسرقة والاذى الشخصي او الاجتماعي

مفهوم المجتمع

تظهر كلمة مجتمع في اللغة العربية مشتقة من الفعل "جمع "إذ يقال "جمع الشيء عن تفرقة، يجمعه جمعا وجمعه واجمعه فاجتمع، والمجموع الذي جمع من هنا وهنا، واستجمع السيل اجتمع من كل موضع وتجمع القوم اجتمعوا من هنا وهنا " وكذلك يقال ايضا "وجُماع الناس بالضم : أخلاطهم، من قبائل شتى" وفي القرآن الكريم ايضا اشارة الى تجمع هذه القبائل او الاخلاط من خلال هذه الاية الكريمة (يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير) (الحجرات،13)، وهكذا تظهر كلمة مجتمع على انها النسيج المختلف والمتنوع الذي يجد الالفة والاطمئنان والانسنة من خلال مادة الاجتماع والتقارب البشري مع الاخرين، وهذا التقارب والتوادد من شأنه ان يحدث عملية المقارنات المعرفية والاستفادة المتبادلة لدى النسيج المختلف والمتنوع ثقافيا واجتماعيا، بحيث يصبح المجتمع حينذاك مكونا من مادة الاختلاف التي لا يمكن ان تختفي او تزول سواء كانت ضمن حدودها الفردية او الجمعية . "وفي اللغة الانجليزية فاننا نجد كلمة society قريبة من المفردة العربية ضمن صفات العشرة والتجمع والاجتماع البشري، الامر الذي يجعلها مرتبطة بصفات الوصل والتقارب والارتباط بمجموعات بشرية متآلفة فيما بينها و تعني المشاركة والمخالطة والالفة، فضلا عن معناها المرتبط بالاجتماع والتجمع البشري وهى بمثابة الاقامة في صلات اجتماعية او روابط اجتماعية لدى المختلف الثقافي والاجتماعي، ومن ثم هي مفردة تنتمي للحنو والمخالطة والمعاشرة، فضلا عن كونها مصدرا للبهجة والتسلية والتمدن الاجتماعي" (محمد، عبدالحميد، بدون تاريخ ، ص 70).

تعزيز ثقافة السلام

وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد أصدرت في 20 نوفمبر 1997 قرارها باعتبار سنة 2000 هي السنة الدولية لثقافة السلام"، كما تبنت في 10نوفمبر 1998م قرارها باعتبار العقد الأول من القرن الجديد (2001 – 2010هو" العقد الدولي لثقافة السلام و اللاعنف لأطفال العالم."وفي 6 أكتوبر 1999 أصدرت الجمعية العامة إعلان ثقافة السلام، الذي أعتبر مرشدا عاما للحكومات والمنظمات الدولية والمجتمع الدولي لدعم وتعزيز ثقافة السلام .لقد اتسعت الدعوة لتعزيز ثقافة السلام لتشمل كل دول العالم، بما في ذلك الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني، وكافة المنظمات والهيئات ذات العلاقة على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية.

"تناول المفكرون والباحثون موضوع ثقافة السلام في مختلف الجوانب، فتنوعت وتباينت معالجاتهم كلا حسب مجال تخصصه، الأمر الذي ساهم في إثراء بحوث ثقافة السلام . فهناك من أكد على أهمية وأولوية المستوى الدولي لثقافة السلام، فتناول الموضوع تحت عناوين مختلفة مثل حوار الحضارات أو الديانات والثقافات، وهناك من ركز على نبذ العنف في تنشئة صغار السن وتبنى مفاهيم التفاهم والتعايش في بيئة تشهد متغيرات تفرضها العولمة وتقارب المجتمعات والثقافات، وصعود الأصوليات والخصوصيات المحلية في شكل دفاعي عن الذات. أما البعض الأخر فقد أكد على المفهوم الشامل والمتكامل لثقافة السلام، وفي مقدمتهم منظمة الأمم المتحدة، حيث تبنت الجمعية العامة فيها إعلان ثقافة السلام" (زياد الصمدى ، المرجع السابق ، ص 12).

تتضمن ثقافة السلام مجموعة من القيم ونماذج السلوك والمبادئ وأنماط الحياة، وذلك وفق تعريف منظمة الأمم المتحدة، و تستند ثقافة السلام على أسس أهمها–:

"أولاً : نبذ العنف وإنهاء مظاهره وتجلياته في مختلف مجالات الحياة، والترويج لعلاقات أساسها السلام واحترام الحياة، واللاعنف، وتبني أساليب التعايش والحوار السلمي والإقناع .

ثانياً : استراتيجيات التنمية السياسية التي تقوم على تخفيف مظاهر الفقر والأمية والجهل، وتحقيق مستويات معقولة من العدالة الاجتماعية، وتعزيز المشاركة والممارسة الديمقراطية، و الوفاء بالاحتياجات الإنمائية والبيئية للأجيال الحاضرة والقادمة.

ثالثاً : حقوق الإنسان و حرياته الأساسية، فمن خلال تعزيز هذه الحقوق والحريات – وفق إعلان الأمم المتحدة لثقافة السلام – يتحقق مضمون هذه الثقافة. ومن أهم هذه الحقوق والحريات التي أشارت إليها منظمة الأمم المتحدة : الحق في حرية التعبير والرأي ، والتمسك بمبادئ الحرية والعدل والمساواة، والتسامح والتضامن والتعددية، والحوار والتفاهم، وغيرها من حقوق وحريات لقد أصبح نبذ العنف وعلاج أسبابه في مقدمة الأولويات التي تفرضها ثقافة السلام، سواء كان ذلك على مستوى الجهود التي تبذلها الحكومات، أو على مستوى الجهود التي تبذلها منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية .ولا يمكن اغفال الدور الفاعل الذي يقوم به الكتاب والمفكرين والباحثين لمعالجة هذا الموضوع من حيث تقديم نماذج عملية للشباب والأطفال للتأكيد على مغزى وأهمية التعايش والحوار والتفاهم والتسامح بين مختلف الطبقات والفئات في المجتمع بغض النظر عن أصولها العرقية أو المذهبية أو الثقافية أو السياسية "(سامسون وخالد (2007) ص 66)

يؤكد برنامج الأمم المتحدة لتعزيز ثقافة السلام على أهمية التحرك على محورين هما : التنمية و حقوق الإنسان ، ويرتبط كل محور بالنهضة والإصلاح والتحول و فيما يتعلق بمحور التنمية فإنه في ذاته يعزز ثقافة السلام من خلال ما تحققه التنمية من أهداف في مقدمتها:

(1) تعزيز القدرات الوطنية في كل دولة للحد من الفوارق الاجتماعية والاقتصادية، وتخفيف حدة الفقر والسير قدماً من أجل القضاء عليه.

(2) تنفيذ استراتيجيات وطنية تكفل تحقيق الأمن الغذائي.

(3) توسيع المشاركة بحيث يساهم الجميع في جهود التنمية الوطنية، وفي المشروعات التي تنهض بها.

(4) مشاركة جميع الأطراف في المجتمع، بما في ذلك المرأة والشباب وذوي الاحتياجات الخاصة في استراتيجيات التنمية. (زياد الصمادى ، مرجع سابق ، ص 30)

حقوق الإنسان

أكد برنامج الأمم المتحدة لثقافة السلام فيما يتعلق بحقوق الانسان على:

(1) بناء و تعزيز المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان.

(2) تأكيد الحق في التنمية، وكفالة المساواة بين المرأة والرجل.

(3) تعزيز المشاركة الديمقراطية، وتوفير ما يتطلبه ذلك من برامج التدريب، وتوفير المساعدة الانتخابية وقت الحاجة إليها .

(4) محاربة الإرهاب والعنف المنظم والفساد، وكذلك غسيل الأموال وإنتاج المخدرات أو الاتجار بها

(5) كفل الحريات الاساسية (المرجع السابق ، 31)

دور وسائل الاعلام فى السلام الاجتماعى:

الاعلام اليوم يشكل الوسيلة التربوية والثقافية الأوسع انتشارا وتنوعا وتأثيرا على الناس على اختلاف شرائحهم المعرفية والمهنية فهو يمثل عبر مختلف وسائله ومستوياته اداة ووسيلة اساسية فى زرع وتعزيز قيم السلام الاجتماعى الى جانب كونها وسيلة للإرشاد والتوعية لا يمكن الاستغناء عنها او تهميش دورها بالنسبة لجميع المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء من خلال قدراته التاثيرية الهائلة في تشكيل الادراك والاتجاهات والسلوك و القيم حتى اصبحت وسائل الاعلام جزءا من حياة المواطن ايا كانت خصائصه وقدراته ومستواه الاجتماعي ماجعل دراسة وسائل الاعلام وخصوصا المسموع و المرئي والدور الذى تلعبه فى المجتمع من خلال غرسها قيم ومرتكزات السلام الاجتماعى و التنشئة الاجتماعية التى تنجم عن ذلك بوصفها وسائل لها خطورتها باعتبار انها سلاح ذو حدين يحتاج لفهم عميق لدورها الذى يمكن ان تمارسه في هذا العصر الحديث عصر تكنولوجيا المعلومات

مفهوم الإذاعة

ارتبطت الإذاعة منذ نشأتها بالصوت، الذي يؤدي إلى اليقظة والتنبيه بهدف الوصول إلى هدف محدد من خلال الجمهور، فنستخدم لذلك أساليب للجذب واستمالات عاطفية ووجدانية، فهي ترتبط بالأذن التي تعشق قبل العين أحياناً كما يروي العرب عن شعرائهم، وهو بذلك محور الفن الإذاعي الذي يقوم على تشكيل خامة الصوت، كما يقوم التصوير على تشكيل الخطوط والمسارات والألوان، وكما تعمل السينما على تشكيل اللقطات المصورة وتتابعها

وأضوائها، فطبوت هو المادة الخام التي يقوم الفنان الإذاعي بتشكيلها، إعلاماً وتفسيراً، وتعليقاً وترفيهاً، وإعلاناً، وتثقيفاً، وتنشئة اجتماعية.

وهنا الإذاعة أصبحت "تعبير عن خصائص الفن الإذاعي بشقيه المسموع وهو الراديو، والمرئي المصور وهو التلفزيون، ويشتركان في استخدام الموجات اللاسلكية في البث والوصول إلى الجماهير مستمعين، أو مشاهدين، فالإذاعة المسموعة والصوتية هي الراديو، بينما الإذاعة المرئية والمصورة هي التلفزيون "(الحسن ، عبد الدايم عمر ،(بدون تاريخ)، ص 12.)

ثانيا : النظريات المستخدمة

أهم النظريات السائدة في دراسات السلام والنزاع

نظرية الإحتياجات الأساسية

هذه النظرية تقوم على إفتراض أن جميع البشر لديهم إحتياجات أساسية يسعون لإشباعها وأن النزاعات تحدث وتتفاقم عندما يجد الإنسان أن احتياجاته الأساسية لا يمكن إشباعها أو أن هناك من يعوقون إشباعها .ويفرق مؤيدو هذه النظرية بين الإحتياجات والمتطلبات ويرون أن عدم إشباع الأولى هو مصدر النزاعات وليس الثانية." (زياد الصمدى ، مرجع سابق ، ص 102) على سبيل المثال، إن الحاجة للطعام هي إحتياج أساسي ولكن تفضيل نوع معين من الطعام هو متطلب وليس احتياجاً .فالحاجات الأساسية لا بديل لها بينما المتطلبات يمكن أن نجد لها بديلاً . وتشمل الإجتياجات الأساسية ما هو مادي وما هو معنوي، فالحاجة الى الطعام والمسكن والصحة كلها حاجات مادية بالإضافة إلى ذلك فإن هناك حاجات غير مادية مثل الحاجة للحرية والحاجة للإنتماء والهوية والحاجة للعدالة ، وفقاً لهذه النظرية فإن النزاعات تحدث عندما يشعر الفرد أو الجماعة بأن أحد هذه الإحتياجات غير مشبعة .

نظرية الحرمان النسبي

تهدف هذه النظرية إلى فهم الدوافع والأسباب التي تؤدي إلى التمرد الإجتماعي والسياسي والتي قد تصل إلى درجة الثورة وهي عدم التناسب بين الإمكانيات و التوقعات أو التطلعات وهى تؤثر في حالة الرضا أو الإحساس بالحرمان لدى الشعوب وعادة ما تمر المجتمعات بمراحل فيها ترتفع مستويات التوقعات والتطلعات"(زياد الصمدى ، مرجع سابق ، ص 103)

على سبيل المثال بعد الإنتصار في حرب أو تغيير إجتماعي ، وطبقاً لهذه النظرية فإنه طالما أن مستوى الإمكانيات المتاحة لدى الأفراد والمجموعات يسمح لهم بتحقيق التطلعات التي تبدو مناسبة فإن مستوى الإحساس بالحرمان يكون منخفضاً بدرجة لا يتوقع معها حدوث حالات تمرد جماعية أو ثورة .ولكن احتمالات التمرد تتزايد عندما تتسع الهوة بين التوقعات والإمكانيات

النظريات المتعلقة بنوع التأثير الذي تحدثه وسائل الإعلام على المجتمع :-

إن الحديث عن النظريات المتعلقة بنوع التأثير الذي تحدثه وسائل الإعلام بالنسبة للمجتمع ، هو حديث عن نظريات كثيرة و متنوعة إلى حد إمتلاء مجالها العلمي بالعديد من الكتابات القيمة ، و المراجع العلمية ، التي خصت نشأتها و تطورها و أنواعها و ما إلى ذلك.

كما يذهب بنا الحديث عن النظريات المتعلقة بنوع التأثيرالإعلامي الذي تحدثه وسائل الإعلام بالنسبة للجمهور إلى إهتمام علماء الإتصال الجماهيري بها ، و الإعتراف بعظم أثرها على الجمهور ، و تصنيفهم لها من أهم وسائل التأثير على المجتمع.

نظرية الإشباع :

تعني نظرية الإشباع أن الأفراد و الجمهور يستخدمون المواد الإعلامية من أجل الإشباع لرغباتهم و حاجاتهم الكامنة الداخلية ، حيث أن الأفراد و الجمهور هم الذين يحددون نوع المضمون الإعلامي الذي يرغبون فيه ، وأن دور وسائل الإعلام لايتعدى تلبية الحاجات و الرغبات فقط. (محمد المستاري ، 2015، ص 30)

2 / إجراءات الدراسة

أولا :-الوصف الإحصائى

النوع :- جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة %
ذكر	201	62.2
أنثى	122	37.8
المجموع	323	100.0

يبين الجدول أعلاه إن عدد الذكور أعلى من عدد الإناث حيث بلغ عدد الذكور (201) بنسبة مقدارها (62.2) مقارنة بعدد الإناث اللائي بلغ عددهن (122) بنسبة مقدارها (37.8)

- **العمر : - جدول رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب العمر**

الفئات العمرية	التكرار	النسبة %
اقل من30	106	32.8
31-40	160	49.5
41-50	57	17.6
المجموع	323	100.0

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر ونلاحظ من الجدول أن أعمار أفراد عينة الدراسة كانت مختلفة حيث بلغ عدد الذين هم دون سن الثلاثين (106) بنسبة مقدارها (32.8 %) أما الذين أعمارهم بين (31-40) سنة فقد بلغ عددهم (160 %) بنسبة مقدارها (49.5 %) أما الذين أعمارهم بين (41-50) بنسبة مقدارها (17.6 %) .

المستوي التعليمي:- **جدول رقم (3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي**

المستوي التعليمي	التكرار	النسبة %
أساس	99	30.7
ثانوي	99	30.7
جامعي	87	26.9
فوق الجامعي	38	11.8
الجملة	323	100.0

يلاحظ من الجدول رقم (3) إن أعلى نسبة كانت للمستويات الأدنى تعليما والذين حصلوا على مستوى تعليمي لم يتجاوز مرحلة الأساس أو الثانوي حيث بلغ أفراد عينة الدراسة ممن كان مستواه التعليمي مرحلة الأساس (99) فردا بنسبة مقدارها 30.7 %) بينما بلغ عدد من تلقوا تعليما حتى المرحلة الثانوية (99) فردا بنسبة مقدارها (30.7%) أما الذين حصلوا على تعليم جامعي فقد وصل عددهم (87) فردا بنسبة مقدارها (26.9 %) أما الذين لهم مستويات تعليمية فوق الجامعي فقد بلغ عددهم (38) فردا بنسبة مقدارها (11.8%)

المهنة :

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المهنة

المهنة	التكرار	النسبة %
موظف	78	24.1.
أعمال حرة	191	59.1
في مجال الإعلام	54	16.7
الجملة	323	100.0

يلاحظ من الجدول أعلاه أن مهن أفراد عينة الدراسة قد تم إدراجها تحت ثلاث مسميات ، موظف وتشمل العاملين بالقطاعين والعسكريين والطلاب ، أعمال حرة وتشمل أصحاب المهن ، زراع ، تجار ، صناع ، وأخيرا العاملين في مجال الإعلام ، وقد بلغ عدد الموظفين (78) بنسبة مقدارها (24.1%) أما من يعملون في مجال الأعمال الحرة فقد بلغ عددهم (191) فردا بنسبة مقدارها 59.1% أما العاملين في مجال الإعلام فقد كان عددهم (54) بنسبة مقدارها (16.7%)

- **القبيلة :- جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب القبيلة**

القبائل	التكرار	النسبة %
البرتا	77	23.8
القنزا	19	5.9
الأدك	38	11.8
الإنقسنا	51	15.8
قبائل أخرى بالولاية	55	17.0
القبائل الوافدة	83	25.7
الجملة	323	100.0

يحتوى الجدول أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة حسب القبائل التى ينتمون إليها وتشمل قبائل أصيلة بالولاية وضعت بأسمائها مثل البرتا ، الإنقسنا ، وأخرى أصيلة بالولاية ولكن تحت مسمى قبائل أخرى بالولاية مثل المابان ، البرون ، أما القبائل الوافدة من خارج الولاية مثل الشايقية ، النوبة ، فقد وضعت تحت مسمى القبائل الوافدة ، بلغ أفراد عينة الدراسة والذين ينتمون لقبيلة البرتا (77) فردا بنسبة مقدارها (23.8%) أما الأفراد الذين ينتمون لقبيلة القنزا فقد كان عددهم (19) بنسبة مقدارها (5.9%) أما الذين ينتمون لقبيلة الأدك فقد بلغ عددهم داخل العينة (38) بنسبة مقدارها (11.8%)أما الذين ينتمون لقبيلة الإنقسنا فقد بلغ أفرادها داخل العينة (51) بنسبة مقدارها (15.8)، أما الذين ينتمون لقائل أخرى داخل الولاية فقد بلغ عددهم (55) فردا بنسبة مقدارها (17%) بينما بلغ عدد الذين ينتمون إلى القبائل الوافدة (83) فردا بنسبة مقدارها(25.7%) .

ثانيا :- عرض نتائج الدراسة

يقدم الدارس نماذج من النتائج التى حصل عليها والبالغ إجمالى عددها (20) جدولا تتضمن بعض القياسات التى جاءت فى أداة البحث (الإستبانة) بعد ضبطها بقانون العينة العشوائية البسيطة.

جدول رقم (1)

- **أفضل الوسائل الإعلامية التي تأخذ منها معلوماتك عن السلام والتعايش السلمي :**

الوسائل الإعلامية	التكرار	النسبة %
الانترنت	45	14.0
التلفزيون	57	16.5
راديو المجتمع	68	18.9
الإذاعات الأخرى	153	50.6
الجملة	323	100.0

تظهر بيانات الجدول رقم (6) الوسائل الإعلامية التي يحصل من خلالها الجمهور عينة الدراسة على معلومات عن ثقافة السلام والتعايش السلمي ، حيث أوضح ما نسبتهم(50.6 %) من مجموع إجابات المبحوثين أنهم يحصلون على المعلومات بالدرجة الأولى عن طريق الإذاعات الأخرى عدا راديو المجتمع ، بينما جاء التلفزيون في المرتبة الثانية بما نسبته (16.5%) في حين جاءت إذاعة راديو المجتمع فى المرتبة الثالثة) بنسبة بلغت (18.9%)))، وجاء الإنترنت في المرتبة الرابعة بما نسبته (14.0%) من مجموع إجابات المبحوثين.

وبالنظر إلى هذه النتائج، يتضح أنها لا تتوافق مع الهدف الذي أنشئت إذاعة راديو المجتمع من أجله ، وهو تزويد المواطنين في ولاية النيل الأزرق بالمعلومات، بما فيها مفاهيم السلام ، عبر البرامج المتنوعة ، حيث تشير البيانات إلى أن الجمهور عينة البحث يعتمد على الإذاعات الأخرى بالدرجة الأولى، مصدراً للحصول على المعلومات ، وربما يعود السبب في ذلك لصعوبة التقاط موجة الإذاعة إذ أن نطاق البث لايغطى مناطق كبيرة بالولاية، أو لقصر زمن البث الإذاعي نفسه أو لطبيعة البرامج التي يتم تقديمها ، ويلاحظ أيضا اعتماد جمهور المبحوثين في الحصول على معلومات عن السلام والتعايش السلمى عن طريق الإذاعات بشكل كبير, وربما يعود السبب في ذلك إلى أن مجتمع ولاية النيل الازرق مجتمع فقير؛ الأمر الذي يجعله يبحث عن وسيلة إعلامية زهيدة الثمن لتزويده بالمعلومات, وهذه هي إحدى مزايا أجهزة الراديو.

- **جدول رقم (2) مضامين ثقافة السلام تأخذ المساحة الأوسع في برامج راديو المجتمع**

الخيارات	التكرار	النسبة %
أوافق بشده	41	12.7
أوافق	95	29.4
لا أوفق	89	27.6
لا أوافق بشده	98	30.3
الجملة	323	100.0

تُظهر نتائج الجدول رقم (7) آراء المبحوثين ما إذا كان مضامين ثقافة السلام تأخذ المساحة الأوسع في برامج راديو المجتمع حيث أكّد ما نسبتهم (12.7. %) موافقتهم بشدة بينما الذين يوافقون فقد كانت نسبتهم (29.4%) من مجموع إجابات المبحوثين بينما الذين لايوافقون فقد كانت نسبتهم (27.6%)أما الذين لايوافقون بشدة فقد كانت نسبتهم (30.3%) بالنظر لهذه النتائج وفحصها وبالرجوع لاستمارة بث راديو المجتمع رقم (1) والتى تخاطب مجتمع الكدالو ايام الاحد نجد إنه قد أفردت مساحة زمنية ضئيلة لاتتعدى خمسة دقائق خلال يوم البث فى فقرة بعنوان رسالة السلام وبالإستماع لمحتوى هذه الفقرة تبين انها تحتوى على شقين صوت بشرى ، موسيقى ، محتوى الصوت البشرى كان عبارة عن ثلاثة عبارات (نحن ماعايزين حرب عايزين سلام ، الجوع والمرض والجهل بسبب الحرب ، الحرب مافيها منتصر الكل خسران) ويتم إعادة المحتوى بلغة القمز ، العبارات تستغرق دقيقتان مقابل الموسيقى التى استغرقت دقيقتان بينما اغنية الافتتاح وحدها تأخذ حيزا يساوى المساحة التى توظف لرسالة السلام .

• **جدول رقم (3) المواضيع التي تفضل الإستماع إليها عبر راديو المجتمع**

المواضيع	التكرار	لنسبة %
السلام	49	15.2
الصحة	43	13.3
التعلم	103	31.9
المنوعات	128	39.6
الجملة	323	100.0

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ فيما يتعلق بالموضوعات التي يفضل المبحوثين السماع لها من خلال برامج راديو المجتمع نجد إن بيانات الجدول رقم (8)تشير إلى أن موضوعات السلام جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (15.2%) بين الموضوعات التي تم بثها عبر البرامج حصلت المنوعات أعلى نسبة إذ بلغت (39.6%) وحازت تلك التى تحتوى على موضوعات التعليم (31.9%) ثم حصلت الصحة على (13.3%)

من خلال النتائج السابقة التي تضمنها الجدول رقم (8)نجد إن موضوعات السلام جاءت في المرتبة الثالثة مقابل المنوعات التي حصلت على أعلى نسبة وربما يرجع الامر لتركيبة المواطنين التى جبلت على حب الموسيقى فقد رصدت بولاية النيل الازرق أكثر من مائة رقصة شعبية الى جانب مختلف الآلات الموسيقية التى تصنع من مواد محلية مثل القنا والقرع ، لكن هذا لاينفى ان مواضيع أخرى حازت على إهتمام مثل التعليم والناظر لمجتمعات النيل الازرق يجد تدنيا كبيرا فى نسبة التعليم وانتشار للامية سيما وسط النساء ، بينما توجد مجتمعات مثل بعض القرى فى عمق حظيرة الدندر والتى تنتمي لقبائل الكدالو وتصل وتدنى نسبة التعليم فيها الي الصفر ، الأمر الذي من شأنه دفع المبحوث الى تفضيله مواضيع تتعلق بهذا الشأن ، ثم ان بعض المبادرات مثل اليونسكو ، والمبادرة الاوربية بالاشتراك مع مرحلة الاساس بولاية النيل الازرق ، وتعليم البنات وتعليم الرحل ، تنشط فى دعم راديو المجتمع لإنتاج برامج ذات أشكال مختلفة مثل الدراما ، والمشاعل ، لذيادة الوعى بضرورة التعليم ، بينما نجد ان موضوعات الصحة أيضا تحظى باهتمام بعض الجهات لاسيما إدارة الصحة الإنجابية والتغذية بشراكاتها مع منظمات الأمم المتحدة مثل منظمة الصحة العالمية والتى بدورها تعقد شراكات مع راديو المجتمع لنشر التوعية الصحية ، وهذا لاينفى وجود بعض الشراكات لمنظمات تعمل فى مجال السلام ، منظمة دوشا التى أسهمت فى انتاج قاموس ناطق لمصطلحات السلام باللغة العربية البسيطة وبعض اللغات المحلية . ولاية النيل الازق تشهد حربا منذ ثلاث عقود تجعل كل مجنمعات النيل الازرق من ولدوا فى عهد الحرب وقبلها قد تثقفوا بثقافة الحرب فالمبحوثين او اقربائهم او زملاؤهم قد أشتركوا فعلا فيها وهذا يعنى انه لم يتم نقل المجتمع من حالة الحرب الى حالة السلم وبالرغم للدعوة للحوار الى ان الحرب مستمرة .

- **جدول رقم (4) راديو المجتمع يعرفك بثقافة الآخر**

الخيارات	التكرار	النسبة %
اوافق بشدة	101	31.3
أوافق	109	33.7
لا أوافق	47	14.6
لا أوافق بشدة	66	20.4
الجملة	323	100.0

أظهرت نتائج الجدول أعلاه أن من يعتقدون إن راديو المجتمع يعرفهم بثقافة الآخر كانت نسب الذين يوافقون بشدة (31.3 %) والذين يوافقون (33.7%) وبلغت نسبة الذين لايوافقون (14.6%) وبلغت نسبة الذين لايوافقون بشدة (20.4%) ليصير جملة من يعتقدون أن راديو المجتمع يعرفهم بثقافة الآخر (65%) مقابل (35%) لايعتقدون ذلك وبالنظر إلى هذه النتائج يمكن القول إن أن من يعتقدون إن راديو المجتمع يعرفهم بثقافة الآخر ربما يرجع إلى أن راديو المجتمع بولاية النيل الأزرق منذ تأسيسه فى العام 2004م يقدم رسائل مختلفة المضمون فى مجالات التنمية والتوعية والإرشاد وثقافة السلام وبلغات محلية أهمها البرتا ، الأنقسنا ، الفلاتا وخلال الفترة 2004 –2015 م إستطاع راديو المجتمع تقديم رسائل لعشرة مجتمعات بلغاتها المحلية ، ولكن ولاية النيل الأزرق تقطنها أكثر من أربعين قبيلة لها لغاتها وموروثاتها ، وهذه اللغات المحلية التى يتم تقديم البرامج بواسطتها إلى جانب اللغة العربية البسيطة تسهم فى التعريف بالآخر ، بالتالي فإن نتائج الجدول رقم (10) تقودنا لتبريرين ، الأول – أن كل من لم يسمع لغته من خلال راديو المجتمع يعتبر مايسمعه ثقافة الآخر ، في تحديدٍ أوَّلي اللاآخر هو كل مَن أنضوي تحت خانة واحدة هي خانة "نَحْن" – كأنْ يكون من عائلتي أو من بلدتي أو من بلدي أو من قبيلتى او ديني أو من مذهبي أو من لغتي أو من أية جماعة ننتمي إليها معًا. أما الآخر فهو مَن كان خارج هذه التصنيفات: فلا هو من عائلتي، ولا من بلدتي، ولا من بلدي، ولا من ديني، ولا من قبيلتى ، ولا من لغتي ، والتبرير الثانى أن كل من يسمع لغته من خلال راديو المجتمع يعاير المسألة بعقل جمعى بحكم الشراكة في الانتماء للمكان ، وأن (الأنا) نفسها تتبادل الأدوار مع الآخر. (سانو ، قطب مصطفى ، 2006 ص 50)

- **جدول رقم (5)** برأيك ماهى المسامع المناسبة التى تحمل قيم إيجابية تدفع نحو السلام

القيم	التكرار	النسبة %
جلسة جودية	89	27.6
حكاية	50	15.5
دراما صلح	83	25.7
الاخرى	101	31.3
الجملة	323	100.0

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن القيم الإيجابية التي يمكن أن تدفع نحو السلام تكون مناسبة حينما تقدم من خلال مسامع مضمونها جلسة جودية والقائلون بذلك كانت نسبتهم (27.6%) أما الذين يعتقدون أن هذه القيم يمكن أن تضمنها حكاية شعبية بلغت نسبتهم (15.5%) أما الذين يرون أن القيم الإيجابية للسلام يجب أن تكون فى سياق دراما بلغت نسبتهم (25.7%) بينما الذين يرون أن هذه القيم يمكن تتنزل عبر أشكال أخرى فكانت نسبتهم (31.3%) وبالنظر إلى هذه النتائج، يتضح أن المبحوثين يؤيدون الأشكال البرنامجية المتنوعة التي ترتبط بالواقع المحلى فتقديم مسمع إذاعى يحتوى على مادة مسجلة أو مادة معالجة دراميا أو حكاية من الإرث الشعبي المحلى على أن تحتوى قيم السلام الإيجابية فإن مثل هذه المسامع ستكون أكثر جذبا وتأثيرا لأنها تخاطب الشعور والفطرة إلى جانب العقل مقارنة بالمسامع الأخرى ذات الطبيعة الجادة التى تخاطب بطرق مباشرة ربما تجد منافحة وعناد لاسيما إذا احتوت على أمر ونهى .

- **جدول رقم (6) برأيك البرامج تشتمل على (أمثال ،غناء ، أحاجى ، حكايات شعبية)تتعلق بالموروث الخاص بقبيلتك**

الخيارات	التكرار	النسبة %
اوافق بشدة	66	20.4
اوافق	85	26.3
لا اوافق	77	23.8
لا اوافق بشدة	95	29.4
الجملة	323	100.0

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن من يعتقدون إن ما يتعلق بموروثاتهم قد أشتملت عليها برامج راديو المجتمع كان الموافقون بشدة نسبتهم (20.4%) أما نسبة الموافقين (26.3%) بينما الذين لا يوافقون فكانت نسبتهم (23.8%) والذين لايوافقون بشدة كانت نسبتهم (29.4%) وبالتالى نجد أن النسبة الإجمالية لمن يعتقدون أن برامج راديو المجتمع لا تشتمل على مكونات الموروث الشعبى بلغت نسبتهم (53.1 %) وتكمن ضرورة أن تشمل برامج أى إذاعة محلية هذه المكونات ، أولا لأن شخصية الإذاعة تصطبغ بها وتميزها عن غيرها من الإذاعات ، ثانيا لإدارة تنوع ثقافى عادل ومتوازن لابد من الإهتمام بمكونات التراث المحلى وبخاصة مايمت للأقليات الثقافة ومردود ذلك أن تجد تراثها ماثلا ومعتبرا وبالتالى تزول أسباب الغبن الثقافى .

ثالثا :- مناقشة الفروض:

الفرضية الأولى : كل البرامج براديو المجتمع يتم اعدادها بمنهجية تتناسب ومفاهيم ثقافة السلام

جدول رقم (1)

درجة الموافقة	المهنة			العدد/النسبة
	فى مجال الاعلام	اعمال حرة	موظف	
اوافق بشدة	3	0	0	3
	.9%	.0%	.0%	.9%
لا اوافق	23	0	6	29
	7.1%	.0%	1.9%	9.0%
لا اوافق بشدة	28	0	18	46
	8.7%	.0%	5.6%	14.2%
لا ينطبق	0	191	54	245
	.0%	59.1%	16.7%	75.9%
المجموع	54	191	78	323
	16.7%	59.1%	24.1%	100. %

Chi-Square Tests			
	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	2.414E2[a]	6	.000

من خلال الجدول أعلاه نجد أن السؤال كان محصورا فى فئة الذين يعملون فى مجال الإعلام بينما الفئات الأخرى فقد اندرجت تحت (لا ينطبق) لتكون درجة موافقة المستهدفين من عينة الدراسة من جملة العاملين فى حقل الإعلام والذين أبدوا موافقتهم على أن برامج راديو المجتمع تعد بمنهجية كان عددهم ثلاثة بنسبة بلغت (.9%) أما الذين لايوافقون فقد كان عددهم (23) بنسبة بلغت (7.1%) أما الذين لايوافقون كان عددهم (28) بنسبة مقدارها (8.7 %)ولابد أن نذكر أن جملة أفراد عينة الدراسة وكما سبق توضيحه (323) مبحوثا بينهم عدد (54) إعلاميا والباقين تم إدراجهم تحت وصف (لاينطبق) ويبلغ عددهم (269) وهم من الذين يعملون فى مجالي الأعمال الحرة والموظفين وقد حدث ان أفاد بعض الذين لاينطبق عليهم من فئة الموظفين حيث أبدى ستة منهم موافقتهم على منهجية البرامج بنسبة مقدارها (1.9 %) ونلاحظ فى اختبار كاى^2 أن (P) ذات دلالة احصائية (اقل من 05. 0 %) وأن الفروقات فى الجدول رقم (26) فروقات حقيقية ليست نتيجة الصدفة (يتم رفض الفرضية) يعضد ذلك ان راديو المجتمع لم يفلح فى جعل مستمعيه يعتمدون عليه فمن خلال الجداول (6 -7- 12) يتضح

أن تدنى الأستفاده التى يحصل عليها المستمع وأيضا قلة الوقت الذى يقضيه فى الأستماع مما يوضح إنخفاض الوقت الذي يتعرض فيه لراديو المجتمع وحجم المؤثرات التى تستهدفه وبوصفه وسيلة إعلامية تقدم مايكفل إستبقاء المستمعين دون التحول لوسيلة أخرى ويعد نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام جزء من نظرية الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية, والذي يشكل بدوره علاقات الجمهور مع وسائل الإعلام , في إطار السياق الاجتماعي الكلي.

ولأن الجمهور يختلف في درجة اعتماده على وسائل الإعلام؛ نتيجة لوجود اختلافات في الأهداف الشخصية, والمصالح, والحاجات الفردية لذلك نجد أن مجموعة من الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام، وتتمثل في التأثيرات المعرفية والتي تشمل؛ مجموعة التغيرات في معارف الأفراد ومعلوماتهم, حيث تقوم وسائل الإعلام بعرض الآراء والموضوعات التي تثير الجمهور, خاصة في أحوال النزاعات, كما تقوم بالتأثير على تحديد أولويات اهتمام الجمهور تجاه الموضوعات والقضايا البارزة, والمشكلات الملحة, من بين عديد من القضايا والموضوعات المطروحة في المجتمع. والتأثيرات الوجدانية التي تتصل بالاتجاهات والمشاعر, , فضلا عن رفع الروح المعنوية لدى المواطنين؛ نتيجة زيادة الشعور الجمعي والتوحد والاندماج. وأخيراً التأثيرات السلوكية التي تتمثل بالتأثير على السلوك الواضح، وغالبا ما يكون السلوك نتيجة لحدوث التغيرات المعرفية والوجدانية (طه نجم ، 2004 ، ص 35)

ولما كانت هذه الدراسة تريد التعرف على مدى اعتماد الأفراد في ولاية النيل الأزرق على راديو المجتمع كمصدر لاكتساب مفاهيم تتعلق بثقافة السلام , وهل يتم الاعتماد عليها كلياً أو جزئياً, أو لا يتم الاعتماد عليها مطلقا، فيرى الباحث أنَّ البرامج لايتم إعدادها بمنهجية تتناسب والنظريات الإعلامية او تلك التى تعنى بالسلام والنزاعات مثل ماجاء نظرية الإحتياجات الأساسية Basic Human

وفقاً لهذه النظرية فإن النزاعات تحدث عندما يشعر الفرد أو الجماعة بأن أحد هذه الإحتياجات غير مشبع وعليه فإن الإشباع يبدأ بدراسة الإحتياجات بشقيها المادى وغير المادى ووضع ماهو منهجى لتلبية إشباعها والشاهد على عدم الدراسة والتخطيط من قبل راديو المجتمع ماأورده عضو مجلس السلام بالولاية السيد المك يوسف حميدة فى مقابلة أجراها الباحث معه ، يقول (، ونحن كمختصين فى حل النزاعات القبلية وغيرها لم يسبق أن دعانا راديو المجتمع للتخطيط لبرامج تستفيد من خبرة الإدارة الأهلية فى حل وفض النزاعات) .

الفرضية الثانية: راديو المجتمع غير متسق مع التنوع الثقافى لولاية الازرق

جدول رقم (2)

درجة الموافقة	القبيلة							العدد/النسبة
	القبائل الوافده	قبائل اخرى بالولاية	انقسنا	الادك	القنزا	برتا		
اوافق بشدة	0	12	36	7	7	39		101
	.0%	3.7%	11.1%	2.2%	2.2%	12.1%		31.3%
أوافق	37	17	5	19	12	19		109
	11.5%	5.3%	1.5%	5.9%	3.7%	5.9%		33.7%
لا أوافق	26	15	5	0	0	1		47
	8.0%	4.6%	1.5%	.0%	.0%	.3%		14.6%
لا أوافق بشدة	20	11	5	12	0	18		66
	6.2%	3.4%	1.5%	3.7%	.0%	5.6%		20.4%
	83	55	51	38	19	77		323
	25.7%	17.0%	15.8%	11.8%	5.9%	23.8%		100.0%

Chi-Square Tests			
	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	1.360E2[a]	15	.000

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الذين يوافقون بشدة على أن راديو المجتمع يتسق مع التنوع الثقافى لولاية النيل الأزرق ضمن أفراد عينة الدراسة وبإعتبار إنتمائهم لقبائلهم فالذين يوافقون بشدة من القبائل الوافدة كان عددهم 0 بنسبة 0% والذين يوافقون بشدة من القبائل المحلية الأخري بالولاية كان عددهم (12) بنسبة (3.7%) بينما الذين يوافقون بشدة من قبيلة الإنقسنا كان عددهم (36) بنسبة مقدارها (11.1%) والذين يوافقون بشدة من قبيلة الأدك كان عددهم (7) بنسبة مقدارها (2.2%)أما الذين يوافقون بشدة من قبيلة القنزا فكان عددهم (7) بنسبة مقدارها (2.2%) أما الذين يوافقون بشدة من قبيلة البرتا فكان عددهم (39) بنسبة مقدارها(12.1 %،) جملة الذين يوافقون (101) بنسبة مقدارها (31.3%) ، أما الذين يوافقون من القبائل الوافدة فكان عددهم (37) بنسبة مقدارها (11.5%) أما الذين يوافقون من قبائل محلية أخرى بالولاية فكان عددهم (17) بنسبة مقدارها (5.3%)بينما الذين يوافقون من قبيلة الإنقسنا كان عددهم (5) بنسبة مقدارها (1.5) أما الذين يوافقون من قبيلة الأدك فكان عددهم (19) بنسبة مقدارها (19.9%) أما الذين يوافقون من قبيلة القنزا فكان عددهم (12) بنسبة مقدارها (3.7%) أما

الذين يوافقون من قبيلة البرتا فكان عددهم (19) بنسبة مقدارها (5.9%) وبلغت جملة الذين يوافقون (109) بنسبة مقدارها (33.7%)

أما الذين لايوافقون من القبائل الوافدة كان عددهم (26) بنسبة مقدارها (8.0%) أما الذين لايوافقون من القبائل الأخرى بالولاية كان عددهم (15) بنسبة مقدارها (4.6%) أما الذين لايوافقون من قبيلة الإنقسنا كان عددهم (5) بنسبة مقدارها (1.5%) والذين لايوافقون من قبيلة الأدك كان عددهم (0) بنسبة مقدارها (0 %) والذين لايوافقون من قبيلة القنزا كان عددهم (0) بنسبة مقدارها (0 %) أما الذين لايوافقون من قبيلة البرتا كان عددهم (1) بنسبة مقدارها (3. %) وبلغت جملة الذين لايوافقون (47) بنسبة مقدارها (14.6%) أما الذين لايوافقون بشدة من القبائل الوافدة فقد مان عددهم (20) بنسبة مقدارها (6.2%) الذين لايوافقون بشدة من القبائل الأخرى بالولاية بلغ عددهم (11) بنسبة مقدارها (3.4%) والذين لايوافقون بشدة من قبيلة الإنقسنا بلغ عددهم (5) بنسبة مقدارها (1.5%) والذين لايوافقون بشدة من قبيلة الأدك فقد بلغ عددهم (12) بنسبة مقدارها (3.7%) والذين لايوافقون بشدة من قبيلة القنزا فقد بلغ عددهم (0) بنسبة مقدارها (0.0%) والذين لايوافقون بشدة من قبيلة البرتا فقد بلغ عددهم (18) بنسبة مقدارها (5.6%) وبلغت جملة من لايوافقون بشدة (60) بنسبة مقدارها (20.4%)

وهذا يتماشى مع الهدف الذى من أجله تم إنشاء راديو المجتمع الذى يحاول منذ إنشائه قبل عقد من السنوات تقديم برامج باللغات المحلية وهى تصل لعشر لغات محلية بمعدل لغة محلية واحدة فى اليوم بينما أكثر من (40) قبيلة لاتجد لغتها ولا ثقافتها ماثلة فى راديو المجتمع الأمر الذى من شأنه إتاحة الذرائع للإستغلال السئ للتنوع الثقافى بحجة التمييز والتهميش الامر الذى يفرز غبنا ثقافيا عند بعض القبائل ، يقول مالك عقار فى آخر مقال كتبه فى مجلة الزرقاء قبل احداث 2011 م بمدينة الدمازين (كل الحكومات التى تعاقبت على حكم السودان فشلت فى إدارة التنوع الثقافى ،لذلك نريد لكل قبيلة أن ترى الآخرين بالزاوية التى تحب) لذلك يمكن لأى محاولة ترشيد تنوع ثقافى فى مجتمعات بالغة التعقيد والكثافة العرقية والقبلية أن يؤدي لتفكيك وحده المجتمع ، والنسيج الاجتماعي بداخله فيصبح المجتمع كالفسيفساء لأن لكل ثقافة عاداتها وتقاليدها ونمط حياتها وتريد فى ذات الوقت أن تشعر بأن لغتها التى تعبر عن هويتها موجودة ضمن رصيفاتها من اللغات المحلية ، إن ولاية النيل الأزرق تزرح تحت أنواع عديدة من النزاعات منها ما هو سياسي وما هو صراع موارد لكن أخطرها على الإطلاق الصراع القبلي ورغم إنكار جهات عديدة بوجوده إلا أن بعض الأدلة تشير إليه بوصفه صراعا كامنا حينا وصريحا أحايين كثيرة يقول العمدة ضو البيت ضمن إفادته فى المقابلة التى أجراها معه الباحث (مقابلة رقم 5) (الصراع القبلى موجود فى الولاية تؤكده واقعة الندوة الشهيرة التى أقامها مالك عقار حين كان واليا على ولاية النيل الأزرق والندوة بعنوان السودان الماضى ، الحاضر ، المستقبل ، ففى هذه الندوة تم عرض صور بواسطة جهاز (البروجكتر) لأفراد من قبيلة الأنقسنا يهانون ويربطون ويقتلون ، وقال مالك عقار : أن من أهان وقتل الأنقسنا موجودون داخل القاعة ، ويقصد العنصر العربى داخل القاعة ، ثم هناك صراع موارد بين الفلاتة الرعاة وأهالى المنطقة المزارعين ينشب أحيانا ، وهناك صراع سياسي بين الفلاتة والبرتا تؤيده واقعة تمكين أبراهيم عبد الحفيظ للفلاتة حينما خاطبهم (تمنيت لو كنت فلاتيا) وراديو المجتمع لايستطيع أن يبث أى مادة عن هذا الصراع الكامن أو مجرد مناقشة تفاصيله) ، وطالما أن بالولاية صراعا قبليا فأن ماتقدمه إذاعة راديو المجتمع من برامج ببعض اللغات المحلية ربما يوقد فتيل الصراع القبلى طالما أن التنوع الثقافى هو إفساح المجال للأقليات الثقافية واللغات المهددة بالإندثار ، وهذا مالم يفعله

راديو المجتمع ، وبالرجوع لنتائج الفرضية نجد أن أى نسبة مهما إنخفضت فإنها تؤكد عدم إتساق راديو المجتمع مع التنوع الثقافى بالولاية .

الفرضية الثالثة : محتوى برامج راديو المجتمع مناسب لكل المستويات

جدول رقم (3)اختبار تناسب برامج راديو المجتمع مع المستوى التعليمى

المستوى التعليمى	تستفيد من كل البرامج				المجموع/ النسبة
	لا اوافق بشدة	لا اوافق	اوافق	اوافق بشدة	
اساس	0	27	10	26	99
	.0%	8.4%	3.1%	8.0%	30.7%
ثانوى	36	58	41	0	99
	11.1%	18.0%	12.7%	.0%	30.7%
جامعى	27	49	11	0	87
	8.4%	15.2%	3.4%	.0%	26.9%
فوق الجامعى	38	0	0	0	38
	11.8%	.0%	.0%	.0%	11.8%
المجموع/ النسبة	101	134	62	26	323
	31.3%	41.5%	19.2%	8.0%	100 %

Chi-Square Tests			
	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	2.192E2[a]	9	.000

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان درجة موافقة أفراد عينة الدراسة من الحاصلين على مستوى تعليمى (أساس) ويعتقدون تناسب محتوى برامج راديو المجتمع معهم بدرجة موافق بشدة بلغ عددهم (26) بنسبة مقدارها (8.0.%)و الذين يوافقون بشدة من الحاصلين على (ثانوى) بلغ عددهم (0) بنسبة مقدارها (.0%) والذين يوافقون بشدة من المستوى الجامعى بلغ عددهم (0) بنسبة مقدارها (.0%) والذين يوافقون بشدة من المستوى فوق الجامعى بلغ عددهم (0) بنسبة مقدارها (.0%) أما الذين يوافقون من الحاصلين على مستوى تعليمى (أساس)بلغ عددهم (10) بنسبة مقدارها (1 .3%) والذين يوافقون من المستوى (ثانوى) بلغ عددهم (41) بنسبة مقدارها % (12.7) والذين يوافقون من المستوى الجامعى بلغ عددهم (11) بنسبة مقدارها (3.4 %) أما الذين يوافقون من المستوى فوق الجامعى بلغ عددهم (0) بنسبة مقدارها (.0%) أما الذين لا يوافقون من المستوى (أساس) بلغ عددهم (27) بنسبة مقدارها (8.4%) والذين لا يوافقون من الحاصلين على (ثانوى) بلغ عددهم

(58) بنسبة مقدارها (18.0%) والذين لا يوافقون من المستوى الجامعى بلغ عددهم (49) بنسبة مقدارها (15.2%) والذين لا يوافقون من المستوى فوق الجامعى بلغ عددهم (0) بنسبة مقدارها (.0%) أما الذين لا يوافقون بشدة من الحاصلين على مستوى تعليمى (أساس)بلغ عددهم (0) بنسبة مقدارها (0 %) والذين لا يوافقون بشدة من المستوى (ثانوى) بلغ عددهم (27) بنسبة مقدارها (8.4 %) والذين لا يوافقون بشدة من المستوى الجامعى بلغ عددهم (36) بنسبة مقدارها (11.1 %) أما الذين لا يوافقون بشدة من المستوى فوق الجامعى فقد بلغ عددهم (38) بنسبة مقدارها (11.8%) ، بينما بلغت جملة الموافقين (88) بنسبة مقدارها (27.2%) وجملة الذين لايوافقون (235) بنسبة مقدارها (72.8%) نلاحظ فى اختبار كاى^2 أن (P) ذات دلالة احصائية (اقل من 0.05) وأن الفروقات فى الجدول رقم ( ) فروقات حقيقية ليست نتيجة الصدفة (يتم قبول الفرضية) ولأن إعتماد الأفراد على وسائل الإعلام يتوقف على أهدافه الشخصية وضعه الشخصي والاجتماعي وتوقعاته فيما يتعلق بالفائدة المحتملة من محتوى الوسيلة الإعلامية نجد أن المستويات التعليمية الأدنى (أساس ، ثانوى) ترتفع نسبة توقعاتها بالأستفادة من محتوى راديو المجتمع لأنهم يتعرضون أكثر بقضاء وقت أكبر فى الأستماع ، ولأن خيارات المستويات العليا أكبر (بحكم الوضع الأقتصادى الأفضل) فى إختيار الوسيلة الإعلامية التى تستطيع تحريك بواعث اهتمامهم من خلال تحقيق هدف أو أكثر من الفهم ,والتوجيه, والتسلية ومعلوم أن الرسالة حين يقوم المتلقى بفض محتواها فإنه سيكتشف أن المحتوى دون إدراكه أو أعلى منه أو يناسبه ولذلك نجد أن المستوى الجامعى وفوق الجامعى لا يناسبه محتوى برامج راديو المجتمع وربما يرجع هذا الأمر لطبيعة المحتوى الذي يقدم .

النتائج والتوصيات

أولا : النتائج

إشتملت الدراسة على العديد من النتائج, تمثل أهمها بما يلي:

1/ مضامين ثقافة السلام لا تأخذ المساحة الأوسع في برامج راديو المجتمع

2/ مضامين ثقافة السلام لا تأخذ الشكل والمضمون المناسب

3/ ضيق نطاق الأرسال يحول دون الإستماع إلى برامج راديو المجتمع

4/ قصر مدة البث ، فمجموع زمن البث اليومي لايتجاوز الساعة والنصف

5/ موضوعات السلام لا تجد إهتماما وأولوية مقابل الموضوعات الأخرى فقد جاءت في المرتبة الثالثة مقابل المنوعات التى جاءت فى المرتبة الأولى .

6/ برامج راديو المجتمع لا تشتمل على مكونات الموروث الشعبى

7/ راديو المجتمع غير متسق مع التنوع الثقافى لولاية الازرق

8/ محتوى برامج راديو المجتمع غير مناسب لكل المستويات

ثانياً : توصيات الدراسة

بعد مراجعة نتائج الدراسة، فإن الباحث يـُضمّن دراسته التوصيات الآتية :-

1 / إعطاء الأولوية لموضوع ثقافة السلام, لأهميته فى ولاية مثل ولاية النيل الأزرق تشهد نزاعا مسلحا وتسود فيه ثقافة العنف وأخذ الحق بالقوة .

2/ قيام الإذاعة على تحفيز مجتمع ولاية النيل الأزرق, من خلال برامجها, لوضع الأطر السليمة لثقافة السلام الإجتماعى , التي من شأنها أن تعود بالفائدة على جميع المواطنين وليعم السلام أرجاء الولاية

3/ نظرا إلى النتائج المستقاة من البحث الميداني, يجب التفكير جدياً في توسيع نطاق بث الإذاعة ليشمل الرقاع التى لم يصلها الإرسال.

4/ التخطيط الإذاعى لبرامج تتسق مع التنوع الثقافى بالولاية من ناحية اللغات المستخدمة والثقافات المحلية .

5/ ضرورة تفكير القائمين على الإذاعة بابتكار أساليب متجددة وفقا لأشكال إذاعية منهجية لتكريس المفاهيم الإيجابية لثقافة السلام والتي يمكن غرسها لدى جمهور المستمعين .

6/ اهتمام إدارة إذاعة راديو المجتمع بتأهيل الكادر البشري العامل في الإذاعة على نحو جيد, ذلك أن نتائج الدراسة الميدانية أشارت إلى انخفاض نسبة من لا يستمعون إلى الإذاعة بسبب ضعف كفاءة بعض المؤدين فيها، حيث إن عدم الاستمرارية في تأهيل المذيعين ومقدمى ومنتجى الرسائل قد يؤثر على مستوى الإذاعة بشكل عام على المدى البعيد.

المراجع والمصادر

1/ أحمد الطيب السراج . الإعلام الإذاعى ودوره فى الوعى القومى السودانى, دار عزة للنشر، الخرطوم: 2011 , ص 74

2/ سمير محمد حسين. دراسات فى مناهج البحث العلمى، بحوث الإعلام ، عالم الكتب ، القاهرة : 1999 م ، ص 148

3/ زياد الصمادى . حل النزاعات ، مكتبة النهضة ، الأردن : 1989 ، ص 30

4/ ادريس سالم الحسن. رؤى سودانية، مقالات فى المعرفة والثقافة والمجتمع، مركز الدراسات الاستراتيجية، شركة مطابع العملة المحدودة، الخرطوم:2001م،ص167.

5/ عبد الدايم عمرالحسن . الحوار الإذاعى ، بدون دار نشر ، الخرطوم : (بدون تاريخ) ، ص 22.

6/ محمد، عبدالحميد . البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة : بدون تاريخ ، ص 70

7/ زياد الصمادى ، مرجع سابق ، ص 103

8/ درار، خالد عبد الله. الإتصال الجماهيرى المكتبة الوطنية ، الخرطوم : 2012 ، ص 40

9/ عبد الدايم عمر الحسن مرجع سابق ص 22

10/ قطب مصطفى سانو قبول الآخر ، مكتبة الفجالة ، القاهرة : 2003 ، ص87)

11/ طه نجم ، مواثيق السلام ، دار مصر للطباعة والنشر ، القاهرة : 2004 ، ص 35

12/ عبده مختار– صراع الهويات ومحددات الوحده فى السودان– مركز السودان للبحوث الاستراتيجية – ابريل 2007– ص 9

13/ ادريس سالم الحسن– مرجع سابق– ص168